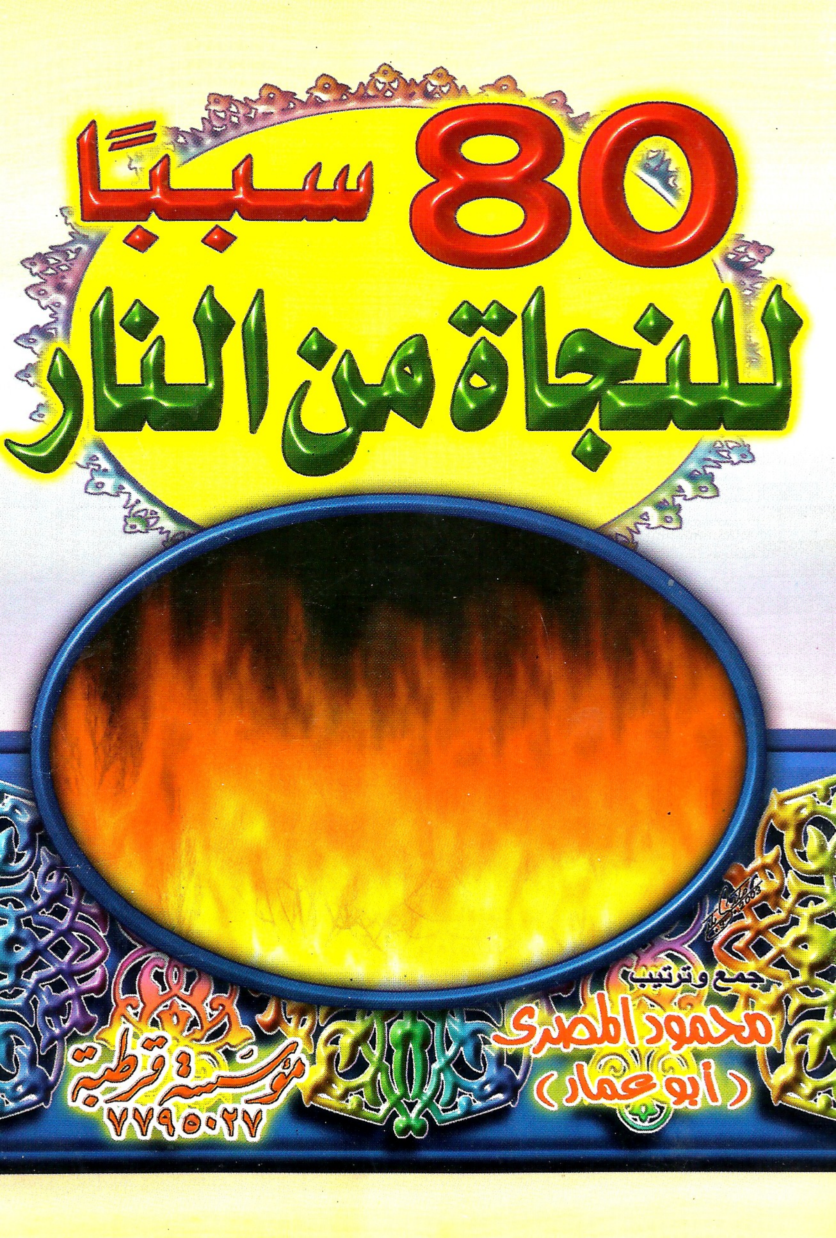
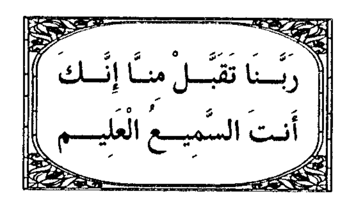
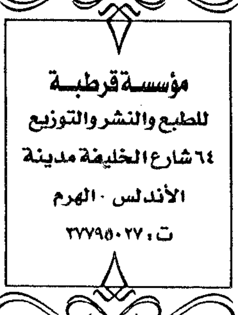

80 سببًا
للنجاة من النار
جمع وترتيب
محمود المصري
(أبو عمار)
مؤسسة قرطبة
٧٧٩٥٠٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم





الطبعة الثانية

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

رقم الإيداع	٢٠٠٣/١٦٩٦٩

التجهيز الفنى: إبراهيم حسن

ت: ٠١٠٧٥٨٣٠٤٩

الناشر مؤسسة قرطبة

٦٤ ش الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٣٧٧٩٥٠٢٧

٥ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٢٥٨٨٣١١٧

نور الإيمان للطباعة

٠١٢٢٣٩٩٣١٥ - ٠١١١٠٢٨٤٤٦٢

مقدمــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله (ﷺ).

أما بعد.

فإن لكل إنسان هدفًا يسعى لتحقيقه ويبذل من أجله ما فى وسعه ويضحى بكل شىء من أجل الوصول إليه.

وفى الوقت الذى تشتَّت فيه هموم البشر نجد المؤمن قد وحَّد همومه فجعلها همًا واحدًا ـ همّ الآخرة ـ فهو يبذل كل جهده ويضحى بدنياه من أجل الفوز برضوان الله والنجاة من سخطه وعذابه والفوز بجنته التى فيها مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر.

قال تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

ولقد كان النبى ﷺ - وهو سيد الأولين والآخرين - يستعيذ بالله تعالى من عذابه وعقابه.

فكان ﷺ يقول - كما عند مسلم -: «اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أُحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

وكان ﷺ يقول - كما عند البخارى -: «اللّهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من عذاب النار...».

فتعالوا بنا لنتعايش مع بعض أسباب النجاة من عذاب الله والفوز بجنته ... سائلاً ربى (عز وجل) أن ينفع بها كل مسلمٍ ومسلمة وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه الفقير إلى عفو الرحيم الغفار

محمود المصري

(أبو عمار)

(١) التوحيد:

إن أمر العقيدة ليس أمرًا ثانويًا حتى نؤجله أو نؤخره بل هو الأساس الذى يقوم عليه الدين كله.. فالإسلام عقيدة تنبثق منها شريعة وتلك الشريعة تنظم شئون الحياة ولا يقبل الله من قومٍ شريعتهم حتى تصحّ عقيدتهم.

قال تعالى: «... يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقُراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة»[١].

وأهل التوحيد هم الذين ينالون شفاعة النبى ﷺ ... فقد قال ﷺ - كما عند مسلم -: «لكل نبى دعوة مُستجابة فتعجَّل كل نبى دعوته، وإنى خبَّأت دعوتى شفاعةً لأمتى يوم القيامة فهى نائلةٌ إن شاء الله مَنْ مات من أمتى لا يشرك بالله شيئًا».

فاللهم لا تحرمنا من نعمة التوحيد واحشرنا فى زُمره الموحدين مع سيد الموحدين ﷺ.

---

(١) رواه الترمذى والضياء، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٤٣٣٨).

(٢) المحافظة على الصلوات الخمس:

قال ﷺ: «أتاني جبريلُ من عند الله تبارك وتعالى، فقال: يا محمد! إن الله (عَزَّوَجَلَّ) يقول: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات، فمن وافى بهنَّ، على وضوئهنَّ، ومواقيتهنَّ، وركوعهنَّ، وسجودهنَّ، كان له عندي بهنَّ عهدٌ أن أدخله بهنَّ الجنة، ومن لقيني قد انتقصَ من ذلك شيئًا، فليس له عندي عهدٌ، إن شئتُ عذبتهُ وإن شئتُ رحمتُه»(١).

(٣) الصدق:

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩].

وقال ﷺ - كما عند مسلم -: «عليكم بالصدق، فإنَّ الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق، ويتحرَّى الصدق حتى يُكتب عند الله صديقًا...».

---

(١) رواه الطبراني والطيالسي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٧).

(٤) التعايش مع القرآن:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾

[فاطر: ٢٩].

وقال ﷺ - كما عند مسلم -: «اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه».

وقال ﷺ: «القرآن شافعٌ مشفع وماحلٌ مصدّق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار»(١).

وقال ﷺ: «يُقالُ لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»(٢).

(٥) كثرة السجود لله (جل وعلا):

قال ﷺ: «أكثر من السجود فإنه ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة إلا رفعه الله بها درجة فى الجنة وحطَّ عنه بها

(١) رواه الطبرانى وابن حبان، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٤٤٤٣).
(٢) رواه أحمد والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٨١٢٢).

خطيئة»[١].

وروى مسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته. فقال لى: «سَلْ». فقلت: أسألك مرافقتك فى الجنة فقال: أو غير ذلك؟... قلت: هو ذاك... قال: فأعنّى على نفسك بكثرة السجود».

(٦) الخوف من الله (عز وجل):

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك:١٢].

وقال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٤٦].

وقال ﷺ: «مَنْ خاف أدلج، ومَنْ أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة»[٢].

فالخوف من الله يُثمر لك المغفرة، بل والنعيم الأبدى فى جنة الرحمن (جل وعلا).

---

(١) رواه أحمد وابن سعد، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٢٠٤).
(٢) رواه الترمذى والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٢٢٢).

(٧) كثرة الاستغفار:

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال:٣٣].

وقال ﷺ: «مَنْ أحبَّ أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار»(١).

وقال ﷺ - كما عند البخارى -: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهّم أنت ربى، لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علىّ، وأبوء لك بذنبى، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

(٨) كثرة الصلاة على النبى (ﷺ):

* عن أبىٍّ بن كعب، قال: قلتُ يا رسول الله: إنى أُكثر

---

(١) رواه البيهقى والضياء، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٥٩٥٥).

الصلاة عليك، فكم أجعلُ لك من صلاتي؟ فقال " «ما شئت». قلت: الربُعَ؟ قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك». قلتُ: فالنصف؟ قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك» قلت: «فالثلثين؟ قال: ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك». قلتُ: أجعلُ لك صلاتي كلها؟ قال: «إذن يكفى همك ويُغفر لك ذنبك»(١).

فلا تفتر لحظة واحدة - أخى الحبيب - عن الصلاة على الحبيب ﷺ الذى جعله الله سببًا لخروجنا من الظلمات إلى النور.

(٩) قيام الليل:

أخى الحبيب حسبُك أن تعلم أن جبريل - عليه السلام - قال للحبيب ﷺ: «... واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزُّه استغناؤه عن الناس»(٢).

بل دعا النبى ﷺ بالرحمة لأهل قيام الليل فقال ﷺ: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلَّت فإن أبت

(١) رواه الترمذى، وحسنه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى (١٩٩٩).
(٢) رواه الحاكم والبيهقى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٧٣).

نضح فى وجهها الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل فصلَّت وأيقظت زوجها فصلىَّ فإن أبى نضحت فى وجهه الماء»(١).

وقال ﷺ: «مَنْ استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصلَّيا ركعتين جميعًا كُتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات»(٢).

(١٠) الاستقامة على الطاعة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۝٣١ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٠:٣٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝١٣ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأحقاف: ١٣:١٤].

---

(١) رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٤٩٤).

(٢) رواه أبو داود والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٠٣٠).

(١١) الاتصاف بصفات عباد الرحمن:

لقد وصف (الله تعالى) عباد الرحمن بأجمل وأعظم الصفات ثم قال تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ۝٧٥ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا﴾ [الفرقان: ٧٥:٧٦]. والغرفة هى الجنة.

فكن عبدًا للرحمن لتفوز بالغُرف فى أعلى الجنان.

(١٢) عيادة المرضى:

قال ﷺ: «مَنْ عاد مريضًا أو زار أخًا له فى الله ناداه مناد: أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا»(١).

وقال ﷺ: «ما من مسلم يعود مسلماً غُدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُمسى وإن عادهُ عشيةً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريفٌ فى الجنة»(٢).

(١٣) البكاء من خشية الله (جل وعلا):

قال ﷺ: «عينان لا تمسهما النار أبدًا: عين بكت من خشية

---

(١) رواه الترمذى وابن ماجة، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٣٨٧).
(٢) رواه الترمذى عن على، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٥٧٦٧).

الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله»(١).

وقال ﷺ: «لا يلجُ النار رجلٌ بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع...»(٢).

بل إنه من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله - كما فى الصحيحين - «... ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه...».

(١٤) التحلل من المظالم:

ومن أعظم أسباب النجاة من عذاب الله (جل وعلا) التحلل من مظالم البشر.

فعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ - كما عند البخارى -: «من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شىء فليتحلله منه اليوم، قبل أن لا يكون دينارٌ ولا درهمٌ؛ إن كان له عملٌ صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات، أخذ من سيئات صاحبه فحُمل عليه».

(١٥) حُسن الخلق:

قال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا ...»(٣).

(١) رواه أبو يعلى والضياء، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٤١١٣).
(٢) رواه أحمد والترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٧٧٧٨).
(٣) رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٢٣٠).

وقال ﷺ: «إن المؤمن ليُدرك بحُسن الخُلق درجة الصائم القائم»(١).

وسُئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة؟ قال: «تقوى الله وحُسن الخُلق»(٢).

وقال ﷺ: «إن من أحبكم إلىَّ وأقربكم منى مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا»(٣).

وقال ﷺ: «أنا زعيمٌ ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محُقًا، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا وببيت فى أعلى الجنة لمن حَسُن خُلقه»(٤).

(١٦) بيت فى الجنة باثنتى عشرة ركعة:

قال ﷺ: «مَنْ ثابر على اثنتى عشرة ركعة من السُنة بنى الله له بيتًا فى الجنة: أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها

---

(١) رواه أبو داود وابن حبان، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٩٣٢).
(٢) رواه الترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع سنن الترمذى (١٦٣٠).
(٣) رواه الترمذى عن جابر، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٢٠١).
(٤) رواه أبو داود والضياء، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (١٤٦٤).

وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر»(١).

(١٧) قضاء حوائج المسلمين:

قال تعالى: ﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج:٧٧].

وقال ﷺ - كما عند مسلم -: «من نفَّس عن مؤمن كُربة من كُرب الدنيا نفَّسَ الله عنه كُربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد، ما كان العبدُ فى عون أخيه...».

فإذا كنت فى حاجة أخيك فإن الملك (جل جلاله) سيكون عونًا لك على أمور دينك ودنياك.

(١٨) الثبات على الدين:

قال ﷺ: «المتمسك بسنتى عند اختلاف أمتى كالقابض على الجمر»(٢).

(١) رواه الترمذى والنسائى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦١٨٣).
(٢) رواه الحكيم، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٦٧٦).

وقال ﷺ: «يأتى على الناس زمانٌ الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر»(١).

وقال ﷺ: «إن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر خمسين شهيداً منكم»(٢).

فاللهم يا مقلب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك وعلى سُنة نبيك ﷺ.

(١٩) صيام النوافل:

قال ﷺ: «من خُتم له بصيام يومٍ دخل الجنة»(٣).

وقال ﷺ: «من صام يومًا فى سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفًا»(٤).

وفى رواية قال ﷺ: «من صام يومًا فى سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام»(٥).

---

(١) رواه الترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٨٠٠٢).

(٢) رواه الطبرانى فى الكبير، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٢٣٤).

(٣) رواه البزار، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٢٢٤).

(٤) رواه أحمد والترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٣٣٤).

(٥) رواه النسائى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٣٣٠).

وقال ﷺ: «من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين : سنة أمامه وسنةً خلفه»(١).

وقال ﷺ : «... وصيام يوم عاشوراء إنى أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التى قبله»(٢).

(٢٠) مصاحبة الصالحين:

قال ﷺ: «لا تصاحب إلا مؤمنًا ولا يأكل طعامك إلا تقى»(٣).

فالصاحب المؤمن هو الذى يأخذ بيديك إلى طاعة الله (جل وعلا) ويُبعدك عن معصيته ويدعو لك بعد موتك بل ويشفع لك يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف:٦٧].

وأما الصاحب الفاسق فهو الذى يأخذ بيديك إلى كل

---

(١) رواه ابن ماجة، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٣٣٥).
(٢) رواه الترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٨٥٣).
(٣) رواه أحمد والترمذى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٧٣٤١).

معصية ويُبعدك عن كل طاعة .. ولذلك تكون العداوة بينهما شديدة يوم القيامة. قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِلْإِنسَـٰنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧:٢٩].

(٢١:٢٢) البُعد عن الكذب والمراء:

قال ﷺ: «أنا زعيمٌ ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا وببيت فى أعلى الجنة لمن حسُن خُلقُه»(١).

(٢٣) الإيمان والتقوى:

قال تعالى: ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ

(١) رواه أبو داود والضياء، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (١٤٦٤).

فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣:١٣٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَـٰهُمْ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [المائدة: ٦٥].

(٢٤) الجهاد فى سبيل الله تعالى:

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٠: ١٢].

وقال تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟

يَبَعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

وقال ﷺ - كما عند مسلم -: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف».

وقال ﷺ - كما عند البخارى -: «إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجّر أنهار الجنة».

وقال ﷺ: «عليكم بالجهاد فى سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يُذهب الله به الهم والغم»(١).

(٢٥) الشهادة فى سبيل الله تعالى:

قال ﷺ: «للشهيد عند الله سبع خصال: يُغفر له فى أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويُحلى حُلة الإيمان ويزُوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويجار من عذاب القبر

---

(١) رواه الطبرانى فى الأوسط، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٤٠٦٣).

ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويشفع فى سبعين إنسانًا من أهل بيته»(١).

ثم يوضح النبى ﷺ : أن الشهادة لا تقتصر على من قاتل في سبيل الله «وإن كان هذا هو أفضل الشهداء» فقال ﷺ: «القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة، والبطن شهادة، والحرق شهادة، والسل شهادة والنفساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة»(٢).

ثم يخبر عن حالهم بعد موتهم فيقول ﷺ : «إن أرواح الشهداء فى طير خضر تعلق (أى تأكل) من ثمار الجنة»(٣).

(٢٦) بر الوالدين وصلة الأرحام:

قال ﷺ لأحد أصحابه: «الزمها فإن الجنة تحت أقدامها - يعنى الوالدة»(٤).

---

(١) رواه أحمد والترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٥١٨٢).
(٢) رواه أحمد، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٤٤٣٩).
(٣) رواه الترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٥٥٩).
(٤) رواه أحمد والنسائى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (١٢٤٩).

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبى ﷺ أنه قال: (دخلت الجنة فسمعت قراءة، فقلت: «من هذا؟» فقيل: حارثة بن النعمان. فقال رسول الله ﷺ: «كذلكم البر كذلكم البر!»)(١). وزاد عبد الرزاق فى روايته: «وكان أبر الناس بأمه».

فيالت الذين يعقون آبائهم وأمهاتهم يعلمون أن الله قد حرَّم الجنة على العاق... قال ﷺ : «ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه...»(٢).

* وأما عن صلة الأرحام فهى سببٌ عظيم للنجاة من عذاب الله والفوز بالجنة قال ﷺ: «أطب الكلام وأفش السلام وصل الأرحام وصلِّ بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلَام»(٣).

(٢٧) صيام شهر رمضان وقيامه:

قال ﷺ - كما فى الصحيحين -: «من صام رمضان إيمانًا

---

(١) رواه الترمذى والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٣٧١).
(٢) رواه الحاكم والبيهقى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٠٦٣).
(٣) رواه ابن حبان وأبو نعيم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٠١٩).

واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه».

وقال ﷺ - كما فى الصحيحين -: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه».

وقال ﷺ : «اتقوا الله وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم»(١).

(٢٨) الأذان:

قال ﷺ : «من أذَّن ثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكُتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة، وبإقامته ثلاثون حسنة»(٢).

وقال ﷺ : «المؤذن يُغفر له مَدَّ صوته وأجره مثل أجر من صلى معه»(٣).

(٢٩) من أنظر مُعسرًا:

روى مسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبى ﷺ : «أنَّ رجلاً

(١) رواه الترمذى والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٠٩).
(٢) رواه ابن ماجة والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٠٠٢).
(٣) رواه الطبرانى فى الكبير، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٦٤٣).

مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل (قال: فإما ذكر وإما ذُكِّر) فقال: إنى كنت أبايع الناس فكنت أُنْظر المعسر، وأتجوز فى السكة أو فى النقد (أى فى الدراهم والدنانير المضروبة) فغفر له».

(٣٠) إماطة الأذى عن الطريق:

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس».

وهكذا يكون المسلم صاحب القلب الرحيم الذى يخشى على من حوله أن يصيبهم أى نوعٍ من أنواع الأذى بل ويسارع إليهم بكل معروف وإحسان.

(٣١) أن تسأل الله الجنة وتستجير به من النار:

قال ﷺ: «ما سأل رجلٌ مسلمٌ الله الجنة ثلاثًا إلا قالت الجنة اللهم أدخله ولا استجار رجلٌ مسلمٌ الله من النار ثلاثًا إلا قالت النار: اللهم أجره منى»[١].

فاللهم إنا نسألك الجنة ونستجير بك من النار.

---

(١) رواه أحمد وابن ماجة، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٥٦٣٠).

(٣٢) ثلاثة بيوت فى الجنة:

قال ﷺ: «أنا زعيم لمن آمن بى وأسلم وهاجر ببيت فى ربض الجنة وبيت فى وسط الجنة وبيت فى أعلى غرف الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بى وأسلم وجاهد فى سبيل الله ببيت في ربض الجنة وبيت فى وسط الجنة وبيت فى أعلى غرف الجنة، فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبًا ولا من الشر مهربًا يموت حيث شاء أن يموت»(١).

(٣٣) التوكل:

قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ۝٥٨ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٨:٥٩].

فنعمة التوكل نعمة عظيمة... فالمتوكلون على الله حق التوكل هم الذين يدخلون الجنة يوم القيامة بغير حساب ولا عذاب.

قال ﷺ - كما فى الصحيحين -: «عُرضت علىَّ الأمم - وفى

(١) رواه النسائى والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٤٦٥).

نهاية الحديث - فإذا سواد عظيم، فقيل لى: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون».

(٣٤) من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة:

قال ﷺ: «... عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد. من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة...»(١).

وليس المقصود هنا أن تذهب لتنضم إلى إحدى الجماعات الإسلامية المنتشرة على الساحة... ولكن المقصود أن تلزم العلماء العاملين وأن تعيش فى وسط إخوانك الصالحين الذين يسيرون على منهج السلف الصالح ويعينونك على طاعة الله (جل وعلا) فإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية.

(٣٥) الرضا بقضاء الله (جلّ وعلا):

قال ﷺ: «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة. قالت

(١) رواه أحمد والترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٥٤٦).

امرأة: واثنان؟ قال: واثنان»(١).

وقال ﷺ - كما عند البخارى -: «قال الله تعالى: «إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه (يريد عينيه) ثم صبر عوضته منهما الجنة».

وقال ﷺ: «إن الله تعالى لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض، فصبر واحتسب بثواب دون الجنة»(٢).

فاللّهم ارزقنا نعمة الرضا بالقضاء

(٣٦) الترديد خلف المؤذن:

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر - إلى آخر الحديث - ثم قال: لا إله إلا الله قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة».

(٣٧) افتح بخير واختم بخير.. ولك الجنة:

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان؛ فيقول الملَك: اختم بخير. ويقول

---

(١) رواه النسائى وابن حبان، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٥٩٦٩).
(٢) رواه النسائى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (١٨٥١).

الشيطان: اختم بشرّ. فإن ذكَر الله ثم نام، بات الملك يكْلَؤه. فإذا استيقظ قال الملك: افتح بخير. وقال الشيطان: افتح بشر. فإن قال: الحمد لله الذى ردَّ علىَّ نفسى ولم يُمتها فى منامها، الحمد لله الذى ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ...﴾ [فاطر:٤١]. الحمد لله الذى يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه. فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة»(١).

(٣٨) متابعة الحج والعمرة:

قال ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة»(٢).

(٣٩) المداومة على أربع ركعات قبل الظهر وبعده:

قال ﷺ: «مَنْ حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حُرِّم على النار»(٣).

---

(١) رواه الحاكم، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى.
(٢) رواه أحمد والترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٩٠١).
(٣) رواه أصحاب السنن، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦١٩٥).

(٤٠) السماحة في البيع والشراء:

قال ﷺ: «أدخل الله عز وجل الجنة رجلاً كان سهلاً مشتريًا وبائعًا وقاضيًا ومقتضيًا»(١).

(٤١) تبرأ من ثلاث لتدخل الجنة:

قال ﷺ: «من فارق الروحُ جسده وهو برىءٌ من ثلاثٍ دخل الجنة: الكِبر والدَّين والغُلول»(٢).

(٤٢) طاعة الرسول ﷺ:

قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح:١٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩].

وقال ﷺ - كما عند البخاري -: «كل أمتي يدخلون الجنة

---

(١) رواه أحمد والنسائي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٤٣).

(٢) رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤١١).

إلا من أبى. قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟!. قال: من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى».

وقال ﷺ - كما عند البخارى -: «إنى رأيت فى المنام كأن جبريل عند رأسى، وميكائيل عند رجلى، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال: اسمع سمعت أذنك، واعقل عقل قلبك؛ إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارًا، ثم بنى فيها بيتًا، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو الملك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد رسول، من أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها».

(٤٣) بيت الحمد فى الجنة:

قال ﷺ: «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدى؟ فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدى بيتًا فى الجنة وسموه

بيت الحمد»(١).

قوله حمدك واسترجع: أى قال الحمد لله إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٤٤) لا تغضب... ولك الجنة:

قال رجلٌ لرسول الله ﷺ: دُلَّنى على عملٍ يُدخلنى الجنة. قال: «لا تغضب ولك الجنة»(٢).

والسبب فى ذلك أن الغضب مفتاح كل شر، فمن ترك الغضب ولم يغضب إلا لله فإنه بذلك يحافظ على قلبه نقيًا طاهرًا خاليًا من كل الآفات.. فلا يشغله شىء عن السير فى طاعة الله والعمل لدين الله، ولذلك قال ﷺ: «لا تغضب ولك الجنة».

(٤٥) كثرة النوافل... والفوز بمحبة الله:

قال تعالى (فى الحديث القدسى الذى رواه البخارى): (من عادى لى وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلىَّ عبدى بشىء

(١) رواه الترمذى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٧٩٥).
(٢) رواه الطبرانى فى الكبير، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٧٣٧٤).

أحب إلىَّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألنى لأعطينَّه، وإن استعاذنى لأعيذنَّه، وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته».

(٤٦) الحُب فى الله:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦].

قال ﷺ: «مَن أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان»(١).

بل إن الحب فى الله يجعل العبد يفوز بمحبة الله (جل وعلا).

قال تعالى: «حقت محبتى للمتحابين فىَّ....»(٢).

(١) رواه أبو داود والضياء، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٥٩٦٥).
(٢) رواه أحمد والطبرانى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٤٣٢١).

بل يصبح من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله.

فقد قال ﷺ - كما فى الصحيحين -: «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: ـ وذكر منهم ـ ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه».

ولقد كانت تلك المحبة سببًا فى وجوب الجنة لرجل يحب أخاه من أجل الله عز وجل.

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «إن رجلاً زار أخًا له فى الله فأرصد الله له ملكًا، فقال أين تريد؟ قال: أريد أن أزور أخى فلانًا، فقال: لحاجة لك عنده؟ قال: لا. قال: لقرابة بينك وبينه؟ قال: لا. قال: فبنعمة لك عنده؟ قال: لا. قال: فبم؟ قال: أحبه فى الله. قال: فإن الله أرسلنى إليك أخبرك بأنه يحبك لحبك إياه، وقد أوجب لك الجنة».

(٤٧) التوبة والعمل الصالح:

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـًٔا﴾ [مريم: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم:٨].

فاللهم ارزقنا توبة تُرضيك عنا واختم لنا بخاتمة أهل السعادة.

(٤٨) ماء زمزم لما شرب له:

قال ﷺ: «ماء زمزم لما شرُب له»(١).

فاشرب يا أخي ماء زمزم بنية النجاة من عذاب القبر وعذاب النار واشربه بنية الفوز بالجنة والرضوان والنظر إلى وجه الرحيم الرحمن (جل وعلا).

(٤٩) طلب العلم:

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ

(١) رواه أحمد وابن ماجة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٠٢).

دَرَجَـٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة:١١].

وقال ﷺ: فى جزء من حديث رواه مسلم «..ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقًا إلى الجنة...».

وقال ﷺ - كما فى الصحيحين - «من يُرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين».

فاللّهم ارزقنا العلم النافع والعمل والصالح وارزقنا الصدق والإخلاص فى الأمور كلها.

(٥٠) من صلى لله أربعين يوماً فى جماعة:

قال ﷺ: «من صلى لله أربعين يومًا فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كُتب له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق»(١).

(٥١) الإنفاق:

قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران:٩٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾

(١) رواه الترمذى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٣٦٥).

[سبأ: ٣٩].

وقال ﷺ - كما فى الصحيحين -: «فاتقوا النار ولو بشق تمرة».

(٥٢) لا تسأل الناس شيئاً.. ولك الجنة:

قال ﷺ: «من يتكفل لى أن لا يسأل الناس شيئًا أتكفل له بالجنة»[1].

(٥٣) قراءة سورة (المُلك) كل ليلة:

قال ﷺ: «سورة من القرآن ما هى إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى تبارك»[2].

وقال ﷺ: «سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر»[3].

فحرص يا أخى الحبيب... واحرصى أيتها الأخت الفاضلة على قراءة سورة (المُلك) كل ليلة.

---

(١) رواه أبو داود والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٦٠٤).

(٢) رواه الطبرانى فى الأوسط، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٦٤٤).

(٣) رواه الحاكم وابن مردويه، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٦٤٣).

(٥٤) ثلاثة كلهم ضامن على الله (جل وعلا):

قال ﷺ: «خمسٌ من فعل واحدة منهم كان ضامنًا على الله: من عاد مريضًا أو خرج غازيًا أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره، أو قعد فى بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس»(١).

وجاء التصريح بدخول الجنة في الرواية الأخرى: قال ﷺ: «ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجلٌ خرج غازيًا فى سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة...»(٢).

(٥٥) تحقيق الولاء والبراء:

قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة:٢٢].

---

(١) رواه أحمد والطبرانى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٢٥٣).

(٢) رواه أبو داود والحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٠٥٣).

فالمؤمن لا يوالى إلا الله ورسوله ﷺ والمؤمنين ... ولا يعادى إلا المشركين والكافرين والمنافقين.

(٥٦) هكذا تزحزح نفسك عن النار:

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «إنه خُلقَ كلُّ إنسان، من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبرَّ الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبَّح الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلامى، فإنه يُمسى يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار».

(٥٧) طاعة الزوج - سببٌ خاص بالنساء -:

قال ﷺ: لعمة حصين بن محصن ﷺ: «أنظرى أين أنت منه؟ فإنما هو جنتك ونارك»(١).

وقال ﷺ: «حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة

(١) رواه الطبرانى فى الكبير وابن سعد، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (١٥٠٩).

فلحستها ما أدَّت حقه»[١].

وقال ﷺ: «إذا صلَّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصَّنت فرجها، وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت»[٢].

(٥٨) قراءة آية الكرسى دبر كل صلاة:

قال ﷺ: «من قرأ آية الكرسى دُبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»[٣].

فلنحرص جميعًا على قراءتها بعد كل صلاة مكتوبة بل وقبل النوم لتكون لنا حصنًا من كيد الشيطان.

(٥٩) دعاء يونس (عليه السلام) وأجر شهيد:

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]. إنه دعاء نبى الله يونس (عليه السلام).

---

(١) رواه الحاكم، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣١٤٨).
(٢) رواه ابن حبان، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٦٠).
(٣) رواه النسائى وابن حبان، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٤٦٤).

قال ﷺ : «أيما مسلم دعا بها فى مرضه أربعين مرة فمات فى مرضه ذلك أُعطى أجر شهيد، وإن برأ برأ وقد غُفر له جميع ذنوبه»(١).

(٦٠) البُعد عن الشحناء:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ - كما عند مسلم-: «تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس، فيغفر فيها لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا».

فيالت كل أخ مسلم يقرأ هذا الحديث جيدًا ليقف على العواقب الوخيمة للتشاحن بين المسلمين ... فاللهم ألِّف بين قلوب المسلمين.

(٦١) (الذكر) دُبر كل صلاة مكتوبة:

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «مَنْ سبَّح الله فى دُبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكبرَّ الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعٌ وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا

(١) رواه الحاكم، وصححه ووافقه الذهبى.

شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شىء قدير، غُفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر».

(٦٢) دعاء السوق:

قال رسول الله ﷺ: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك لك، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حىٌ لا يموت بيده الخير، وهو على كل شىء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتًا فى الجنة»(١).

(٦٣) الرحمة بالحيوان:

قال ﷺ: غُفر لامرأة مومسة، مرّت بكلب ـ على رأس ركْى ـ يلهثُ، كاد يقتله العطَش، فنزعت خُفها فأوثقته بخمارها، فنزعت له من الماء، فغُفر لها بذلك».

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ - كما فى الصحيحين - «بينما رجل يمشى بطريقه، اشتدَّ عليه العطش،

(١) رواه أحمد والترمذى، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٢٣١).

فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى. فنزل البئر، فملأ خُفه ماءً، ثم أمسكه بفيه حتى رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، فأدخله الجنة».

نعم هذا هو ديننا العظيم الذى لا يأمرنا إلا بكل خير.. فإن كانت هذه رحمة المسلم بالحيوان فكيف تكون رحمته بأخيه المسلم؟.

(٦٤) سورة الإخلاص... وبيت فى الجنة:

قال ﷺ: [من قرأ «قل هو الله أحد» عشر مرات بنى الله له بيتًا فى الجنة] (١).

وروى البخارى عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وذكر حديثًا طويلاً، قال فى آخره: فلما آتاهم النبى ﷺ، أخبروه الخبر، فقال: «يا فلان، ما يمنعك أن تفعل ما

---

(١) رواه أحمد، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٤٧٢).

يأمرك به أصحابك؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة فى كل ركعة؟». فقال: إنى أحبها. فقال: «حبُّك إياها أدخلك الجنة».

(٦٥) أن تسأل الله (الوسيلة) للنبى ﷺ :

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علىَّ، فإنه من صلىَّ علىَّ صلاةً صلىَّ الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لى الوسيلة؛ فإنها منزلةٌ فى الجنة، لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لى الوسيلة حلَّت عليه الشفاعة».

(٦٦) من عال ثلاث بناتٍ فأحسن إليهم:

قال ﷺ: «ليس أحدٌ من أمتى يعول ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهم إلا كن له سترًا من النار»[١]. فاللهم ارزقنا الرحمة والرأفة ببناتنا وأخواتنا.

(٦٧) كفالة الأيتام:

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «أنا وكافل اليتيم له أو لغيره فى

(١) أخرجه البخارى ومسلم والبيهقى واللفظ له - صحيح الجامع (٥٣٧٢).

الجنة». فمن أراد صُحبة النبى ﷺ فى الجنة فعليه أن يكفل يتيماً.

(٦٨) خاتمة الأخيار... والنجاة من النار:

قال ﷺ: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر، قال الله: صدق عبدى: لا إله إلا أنا. وأنا أكبر، فإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا وحدى فإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له. قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا شريك لى، فإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا لى الملك ولى الحمد، فإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى، من رُزِقَهن عند موته لم تمسَّه النار»(١).

(٦٩: ٧٣): ضمان بالجنة لمن فعل تلك الأشياء:

وها أنا أسوق لحضراتكم حديثًا يجمع ستة أسباب للمنجاة من عذاب الله وللفوز بجنته.

قال ﷺ: «اضمنوا لى ستًا من أنفسكم أضمن لكم الجنة؛ اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم،

---

(١) رواه الترمذى والنسائى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٧١٣).

واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم»(١).

(٧٤: ٧٧) الجنة لمن عمل خمسة أشياء:

قال ﷺ : «خمسٌ من عملن في يومٍ كتبه الله من أهل الجنة: من صام يوم الجمعة(٢) وراح إلى الجمعة، وعاد مريضًا وشهد جنازة، وأعتق رقبة»(٣).

(٧٨) سلامة الصدر من الغش والحسد للمسلمين:

إن سلامة صدرك لإخوانك المؤمنين سببٌ عظيم من أسباب النجاة من عذاب الله والفوز بجنته ورضوانه.

عن أنس رضي الله عنه قال: «كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ فقال: «يطلعُ عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة» فطلع رجل من الأنصار تَنطف لحيتُه من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال، فلما كان الغدَ قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل

---

(١) رواه أحمد والحاكم، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٠١٨).

(٢) قال الشيخ الألباني: قلت: يعني اتفاقًا لا قصدًا، كما في رواية لأبي يعلى: «من وافق صيامه يوم الجمعة».

(٣) رواه أبو يعلى وابن حبان، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٥٢).

المرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال النبى ﷺ مثل مقالته أيضًا، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى، فلما قام النبى ﷺ، تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إنى لاحيتُ - خاصمت - أبى، فأقسمتُ أن لا أدخل عليه ثلاثًا، فإن رأيت أن تؤوينى إليك حتى تمضى فعلت؟ قال: نعم. قال أنس: وكان عبد الله يُحدث أنه بات معه تلك الليالى الثلاث، فلم يره يقوم من الليل شيئًا غير أنه إذا تعارّ - استيقظ - وتقلَّب على فراشه ذكَر الله عز وجل وكبرً، حتى يقوم لصلاة الفجر. قال عبد الله: غير أنى لم أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الثلاث ليال، وكدت أن أحتقر عمله، قلتُ: يا عبد الله، إنى لم يكن بينى وبين أبى غضبٌ ولا هجرٌ ثمَّ، ولكن سمعت رسول الله يقول لك ثلاث مرار: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة». فطلعت أنت الثلاث مرار، فأردتُ أن آوى إليك لأنظر ما عملك فأقتدى به، فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذى بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت. قال: فلما وليتُ دعانى، فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أنى لا أجدُ فى نفسى لأحد من المسلمين غشًا، ولا أحسدُ أحدًا على خير أعطاه الله

إياه. فقال عبد الله: هذه التى بلغت بك، وهى التى لا نطيق»[1].

(٧٩) من يحصى أو يحفظ أسماء الله الحسنى:

قال ﷺ - كما فى الصحيحين -: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة».

وفى رواية أخرى فى الصحيحين: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً، مائة غير واحد لا يحفظها أحدٌ إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر».

(٨٠) ما اجتمعن فى امرئ إلا دخل الجنة:

قال ﷺ - كما عند مسلم -: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «فمن تبع منكم اليوم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟» فقال أبو بكر: أنا. قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعن فى امرئ إلا دخل الجنة».

* هكذا كان الصحابة ﷺ يتسابقون دائماً ويتنافسون

---

(١) رواه أحمد وقال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

في طاعة الله (جل وعلا) لأنهم يعلمون أن الدنيا كلها لا تساوى عنه الله جناح بعوضة ولذلك كانت نفوسهم تشتاق دائماً إلى جنة الرحمن التى فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر.

فأسأل الله (جل وعلا) أن يجيرنا من عذابه فى الدنيا والآخرة وأن يجعل قبورنا روضة من رياض الجنة ولا يجعلها حفرة من حفر النار وأن يجعلنا فى ظل عرشه يوم القيامة وأن يجمعنا بحبيبنا ﷺ وأن يرزقنا لذة النظر إلى وجهه الكريم... إنه ولى ذلك والقادر عليه.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه الفقير إلى عفو الرحيم الغفار

محمود المصري

(أبو عمار)

من إصداراتنا

